الفصل الثاني : الانحراف
la déviance

1.0

د.غراب رحمة

08/02/2022

مفتاح المصطلحات

مدخل القاموس

مختصر

مرجع بيبليوغرافي

مرجع عام

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-تمرين :المكتسبات القبلية 9

II-الفصل الثاني : الانحراف **le déviance** 11

آ. التعاريف.....11
1. لغتا واصطلاحا.....12
2. من المنظور النفسي.....12
3. من المنظور الاجتماعي.....13

ب. النظريات المفسرة للانحراف.....13
1. النظرية النفسية.....13
2. النظرية الاجتماعية السيسيولوجية.....15

پ. تمرين :مستوي التطبيق.....17

ت. عوامل الانحراف (المؤدية إلى السلوك الانحرافي).....17
1. العوامل النفسية:.....17
2. العوامل الاجتماعية.....17
3. العوامل الاقتصادية.....19

ث. تمرين :مستوي التحليل.....19

ج. أشكال الانحراف.....19
1. الهروب والتشرد.....19
2. السرقة.....20
3. السباب والشتم.....20
4. التدخين وشرب الخمور.....21
5. تعاطي المخدرات الإدمان عليها.....21

چ. تمرين :المستوي التقويمي.....22

III-الفرق بين الانحراف و الجنوح: 23

آ. التميز بين الجنوح والانحراف.....23

ب. تمرين :مستوي التركيب.....23

پ. سيرورة الانتقال من الجنوح والانحراف إلي الفعل الاجرامي.....23
1. في حالة انحراف الفرد (الجنوح).....24
2. عملية العبور إلى الفعل الإجرامي.....25

ت. تقويمي نهائي للدرس.....27
خاتمة 29
حل التمارين 31
قاموس 33
مراجع 35
قائمة المراجع 37

وحدة

يهدف هذا إلي محور إلي

- التعرف علي كل من مصطلح الجنوح والانحراف من عدة جوانب نفسية واجتماعية وقانونية .
- توضيح أسباب وعوامل كل من الجنوح والانحراف.
- تفسير ظاهرتي الجنوح والانحراف من خلال إدراج النظريات المفسرة لهما .
- مميزات فئة جنوح الأحداث (المراهقين).
- التميز بين كل من الجنوح والانحراف.
- توضيح سيرورة الانتقال من الجنوح والانحراف إلي الفعل الإحرامي وذلك من خلال وضع مخطط بياني يوضح أليات العبور إلي الجريمة.

مقدمة

يعد مظهر وسلوك اختراق القوانين العامة من أهم مظاهر بداية السلوك الجانح والمنحرف.

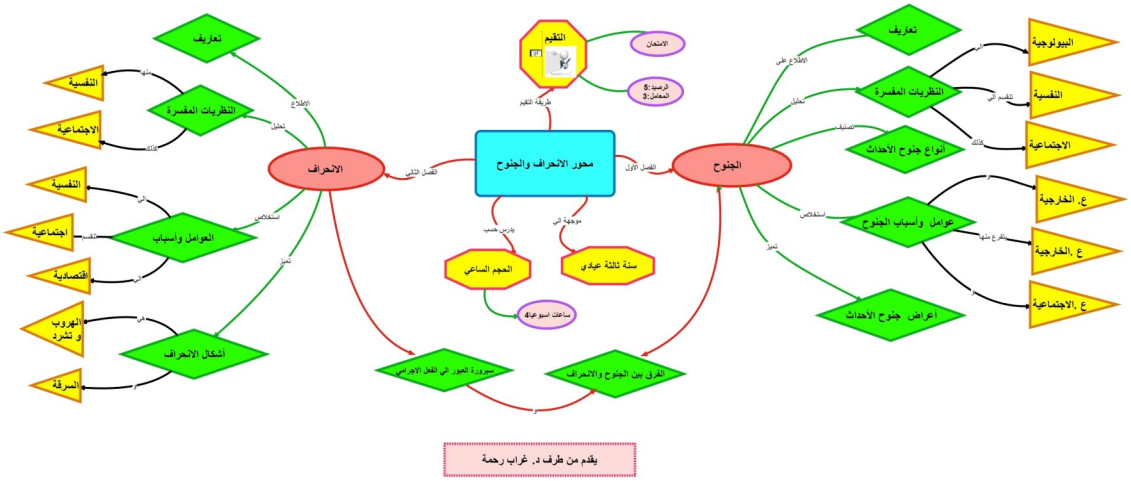

الخريطة الذهنية للدرس

المكتسبات القبلية :

: قبل الشروع في هذا الدرس الذي يتمركز حول الانحراف يجدر الإشارة إلي أنه يتوجب على الطالب ان يكون لديه معارف سابقة (كمكتسبات قبلية) حول مفهوم السواء ولا سواء في علم النفس المرضي باعتبار أن هذا الأخير مصطلح شائع الاستخدام في حياتنا اليومية, فحقيقة المشكلة المطروحة لا تكمل في الشخصية الفردية لأنه في الحقيقة لا يوجد في التشخيص حالة مطلقة تسمي السوى والمرضي وهكذا يصعب تحديد السوي ولا سوي نتيجة للنسبية والقابلية التغير والزمن والثقافة السائدة بين الأفراد لذلك تختلف تعاريفه وتتشابه في آن واحد لأنها نسبية ولها هدف واحد لذلك حاول العلماء والباحثين بتحديد معاير السواء .

I تمرين :المكتسبات القبلية

[33 ص 1 حل رقم]

قام علماء النفس بتحديد ثلاثة معاير لتحديد السواء أذكر هذه المعاير؟ وعرف هذا الأخير

II الفصل الثاني : الانحراف
le déviance

تعتبر ظاهرة الانحراف من الظواهر التي يصعب تحديدها معناها بدقة أو وضع تعريف لها ,يتفق عليه العلماء الذين يهتمون بدراسة الانحراف ذلك لأن مفهومه قد تعدل وتطور على مر العصور باختلاف الشعوب والمجتمعات وتطور الثقافات والنظم فتعددت بذلك دلالاته ومفاهيمه وتعاريفه فلكل مجتمع قواعده وأحكامه ومقاييسه وقيمه الأخلاقية والاجتماعية ولكل مجتمع حضاراته وعاداته وتقاليده وأسس تربيته التي عمد في تربية الأجيال عليه لأنه ما هو انحراف في مجتمع لا يعد كذلك في مجتمع وثقافة أخرى وعليه سوف نحاول سرد بعض تعاريف "الانحراف " حسب اختصاصات العلماء وتوجيهاتهم.

صورة معبرة عن الانحراف

انظرفديو معبرة عن تأثير عامل رفاق السوء في ضاهرة النحراف (*web_02*)"

فديو معبرة عن تأثير عامل رفاق السوء في ضاهرة النحراف

آ. التعاريف

تعددت تعاريف الانحراف حسب أراء العلماء وتخصصاتهم:

1. لغتا واصطلاحا

1.1 لغة : أصل كلمة "انحراف" في اللغة "حرف" ويقال "حرف الجبل" أي أعلاه المحدب ويقال فلان على حرف من أمره أي على ناحية منه وتحريف الكلام عن مواضعه يعني تغيره. لم يذكر مصطلح "انحراف" في القرآن الكريم بل ذكر مصطلح "جناح" بمعاني عديدة منها "الإثم" و"الضلالة" و"الميلان" يرتبط التعريف القرآني للانحراف (الجنوح) بتقسيم وضبط سلوك الفرد ,ولقد ورد لفظ "جناح" 23 مرة في القرآن في السورة البقرة 10 ☂مرات

يستعمل بعض العلماء مصطلح "سلوك شاذ" بدلا من "انحراف" لكن علماء الاجتماع يفضلون استعمال مصطلح "انحراف" أما علماء النفس المرضيين (عيادين) فيستعملون المصطلحات معا.

سنحاول نحن في هذه الدراسة استخدام مصطلح "انحراف" كمقابل المصطلح الفرنسي «délinquance» والانجليزي « delinquency » ونظرا لشيوع هذا الاستعمال وسهولته حيث يستعمل العلماء مصطلح délinquance لكي يقصدون به كل "فعل جانح" ارتكب من طرف الفرد سواء شخصه القانون أم لا يشخصه.[12][1][9][1][11] .

2.1 اصطلاحا : تعريف سبروت : « Sprott»

الانحراف هو «محاولة من الممثلين للابتعاد عن القواعد الثقافية المقبولة للسلوك "(سامية محمد جابر, 2004, ص 543)

- •تعريف كوهين (1959):الانحراف او السلوك الانحرافي هو " السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية[12][11][1][9][1] .
- •تعريف ميرتون (1961):الانحراف او السلوك الانحرافي هو " السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية" (سامية محمد جابر, 2004 ,ص 19)
- •لينارد (**MB clinard 1963**): الانحراف هو "سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة والمقررة داخل النسق الاجتماعي.....ويشير إلى المواقف التي يتجه فيها السلوك اتجاها مستنهجا أو غير مقبول بالدرجة التي تجعله يتخطى حدود التسامح في المجتمع المحلي" المرجع
- •تعريف ت. بارسونز (**T Parsons 1970**) :الانحراف هو "ناتج عن التفاعل بين التناقضات الوجدانية في النسق الدافعي للأنا والآخر، وعند هذا الحد يكون التفاعل بين التناقضات الوجدانية القائمة في دوافع المشتركين فيه وهو مصدر الانحراف".
- •يعرفه أيضا بأنه " اضطراب في توازن النسق المتفاعل.[12][11][1][9][1] .

2. من المنظور النفسي

الحدث المنحرف هو "ذلك الشخص الذي يرتكب فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة ذاتها نتيجة لمعاناته من صراعات نفسية لا شعورية تدفعه لإراديا لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة أو العدوان أو الكذب أو التبول اللاإرادي أو قظم الأظافر .

- •**D.Ajura guerra**:تعرفه على أنه عرض يشير إلى سلوك عدم التكيف أو خلل في الوظيفة الاجتماعية الأمر الذي يستدعي تكفل مختلف الجهات كالعدالة والمراكز الاجتماعية ومراكز إعادة التربية للاهتمام بالأفراد الذين يعانون منه.
- •**D.Lagache**: هو عرض لاضطرابات وظائف وميكانيزمات التكيف النفسي الاجتماعي والتي تكون أسبابها متنوعة، إذ تعتبر بصفة أساسية عن اضطراب في المستوى العلائقي والبحث عن تحقيق الذات .
- •أما بالنسبة لعالم النفس (**Selosse** 1997): فهو من وجهة الأخصائي النفساني يدل على اضطراب علاقات التواصل فهو توتر في العلاقات مع المواضع، الأفراد، والسلطة..[12][1][9][1][11]
- •**J.Iacon**:"أن السلوك الانحرافي او الجانح هو حوار عنيف بالطبع أي أنه محاولة للدخول في علاقة مع الآخر وهذا لا يكون إلا من خلال العنف الجسدي أو المادي فالعدوان اتجاه آخر يعطي اعترافا للمنحرف بأنه ذو قيمة أهلية.
- •يعرفه علماء النفس: بأنه ذلك السلوك غير سوي, فهو سلوك يدل على اللاتكيف وأنه شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة لاضطراب في النمو، فالمنحرف يعاني من صراع واضطرابات نفسية بينه وبين المجتمع وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها .[13][1][13][9][1][11]

- **N.Sillamy**:فهو يـذهب الـى تعريـف الانحـراف عنـدما يقـول "بـأن فقـدان التكيـف يعـبر عـن صـراع يعارض به الشخص المجتمع وهذا الأخير يستجيب وفقا لعقائده [14][1][14][9][1][11]

حيث يجدر الإشارة هنا أن علماء النفس يستخدمون مصطلح "جنوح" بدل انحراف وعليه.

*فالانحراف حسب التعريف النفسي بصفة عامة هو " أنها ترتكز في تفسير السلوك الانحرافي أو بصفة أدق الجنوح، على الشخص المنحرف باعتباره فرد قائم بذاته وتحاول الكشف عن الأسباب النفسية الحقيقية التي تدفع إلى الجنوح من خلال دراسة شخصيته من حيث تكوينها والدوافع الفاعلة فيها

3. من المنظور الاجتماعي

- **Durkeim** : يقـول ان الانحـراف هـو سـلوك الفـرد الـذي يميـل إلـى عـدم الامتثـال إلـى القـانون والمعايير وأن الانسان المنحرف هو ذلك الذي يرفض هذه القوانين. (صـونيا الياس براميلـي, 2009, ص 8)
- (س.و.ا جلوك **S.et.E. Glueck**): الانحراف هو كل شخص يقوم بأفعال متكررة غير قانونية تصدر منه وهو لم يبلغ سن السادسة عشرة، ولو ارتكبها الكبار لاعتبرت جرائم وهذه الأفعال غير قانونية ترتكب نتيجة تكيف الأحداث مع النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه.
- روث كافان (**Roth Cavan**):هو كل شاب أو طفل انحرف سلوكه عن المعايير الاجتماعية بشـكل كبير يؤدي على الضرر بنفسه أو بمستقبل حياته او المجتمع ذاته (د. رشيد محمد زغير د. يوسـف صالح, 2010, ص 18)
- بيرت : أوضح مفهوم الانحراف بأنه حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولا مضـادا للمجتمـع لدرجـة خطيرة تجعله موضوعا لإجراء رسمي.

كما يتفق بعض علماء الاجتماع على أن الانحراف لا يتعلق بشيء خارجي بالسلوك في حد ذاته إنما علاقة ذلك بالمعايير الاجتماعية فيستخدمه في ألتقيم .

ب. النظريات المفسرة للانحراف

تعتبر مظاهر السلوك التي تصدر من أفراد المجتمع بصفة عامة والسلوك المنحرف بصفة خاصة من الظواهر التي شغلت تفكير معظم العلماء والمفكرين لذلك فإنه من الأهمية أن نسلط الضوء على ذلك التراث المعرفي والنظري الذي تركه لنا أولئك المفكرين في تفسيرهم لظاهرة الانحراف الأحداث، حيث أن هذه الظاهرة غير مقتصرة على مجتمع دون سواه، بل وأصبحت من الظواهر التي زادت في الانتشار مما يدعو للاهتمام بها ودراستها وتحليلها للوقوف على اهم الأسباب التي من شأنها تدعيم او انتشار هذه الظاهرة او العوامل التي من شانها الحد منها بعد أن برزت بشكل واضح وخصوصا في المجتمع العربي الحديث التي يهتم بدراسة ظواهره بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة سواء من الناحية الوقائية أو العلاجية وبالتالي فنحن في هذا الجزء من الدراسة نحاول توضيح بعض النظريات التي فسرت ظاهرة الانحراف (الأحداث) فلقد حاولت عدة نظريات تفسير هذه الظاهرة سواء نفسية او اجتماعية كمحاولات لتفسير السلوك الانحرافي ولماذا يصبح منحرفين في حين لا يصبح البعض الآخر كذلك إلا أننا ينبغي أن نضع في الاعتبار دائما أن تفسير أي سلوك أو ظاهرة في ضوء مفاهيم إحدى النظريات قد لا يمثل الظاهر كلها، وإننا بهذا نؤكد في الواقع على ضرورة الأخذ بتعدد الأسباب التي تكمن وراء أي سلوك[1][9][1][11]

1. النظرية النفسية

تنطلق النظرية النفسية عامة من محاولة تحليل السلوك الجانح من خلال البعد الذاتي للشخصية المنحرفة فهي لم تهتم به كظاهرة اجتماعية بل ترتكز على المنحرف كفرد قائم بذاته وتحاول من خلال دراسته ان تتوصل إلى اكتشاف مختلف الأسباب التي دفعت به إلى الانحراف، وهي تهتم منطقيا بالأسباب النفسية أساسا دون أن تنكر المؤثرات الخارجية لكنها أي الدراسات النفسية ترتكز أبحاثها على ميدانها وهو فهم السلوك المنحرف من خلال الشخصية وتكوينها وطبيعة الوعي الفاعلة فيها.

فمساهمة التحليل النفسي في فهم السلوك الجانح والمساعدة على خطط فعالة لعلاجه ليست منطلقا موضع شك ويمكننا القول باختصار بأنه من العسر فعلا إن لم يكن من المستحيل دراسة الجانح نفسيا وشخصيا دون الاستعانة بنظريات وأبحاث التحليل النفسي سواء وضعت في الأصل للمنحرفين أم لغير المنحرفين.

حيث ساهمت في فهم وإدراك السلوك المنحرف كما ركزت على الاضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال وساعدت على فهم شخصية الأحداث المنحرفين في وضع سياسات وبرامج علاجية وقد اهتمت هذه النظرية عند فهمها وتحليلها لظاهرة الانحراف بعلاقة الأبوين بالأبناء وخاصة في الطفولة والحرمان العاطفي[

13][1][9][1][11]

فقبل الاهتمام بدراسة خاصة على المنحرفين حصل تعميم نظرية العصاب على الجانحين واعتبر الانحراف في بداية كشكل من أشكال العصاب ويعتبر علماء النفس ان هذا الانحراف ينتج عن معاملة الوالدين للحدث بتزمت وضغط شديدين ونجد ان ذات الطفل العادية لا تجد القوة الكافية لكي تسمو بدوافعها إلى أنواع من السلوك المقبول اجتماعيا وبدلا من ان تحاول هذه الذات كبت الدوافع التي تؤدي إلى انتهاك سلوكات معينة لا تتناسب مع المعايير السائدة وذلك بغية تنفيس الاحتقان الذي يعاني منه وما ذلك إلا عبارة عن عمليات دفاعية تقوم بها الذات في سبيل المحافظة على التوازن وعدم الانهيار

كما ان العوامل نفسها ممكن أن تؤدي على نتائج مختلفة فالحرمان العاطفي في الطفولة المبكرة قد يؤدي إلى العصاب او الذهان او الانحراف

كما يقول المحللون إن حرمان الحدث من الأم له دور كبير في عدم نمو الواقع (أنا) وإن اضطراب نمو (الانا الأعلى) يساعد على الانحراف أي أن القيم الاجتماعية غير واضحة ومكونات ألأنا الأعلى تافهة بل يصبح هناك علاقة مودة بين الانا والأنا الأعلى.

وفي ضوء ذلك يفسر السلوك المنحرف باعتباره "أعراضا لاشعورية لإشباع نزعات جنسية أحيانا وعدوانية واحيانا أخرى فوجدوا ان الانضمام إلى العصابات فيه إشباع للنزعات الجنسية السلبة المكبوتة كما وجدوا أن الشعور بالذنب والرغبة في تأنيب الذات وعقابها قد يكون أحيانا سببا في الانحراف حيث يعرض الفرد نفسه للعقاب ليخفض من الشعور بالذنب.

إن الحرمان العاطفي يؤدي إلى هز بنية الشخص في أعمق مستوياتها النفسية ويعيش الحدث المحروم عاطفيا في حالة متفاوتة من الضعف الذي يتراوح ما بين التشاؤم واليأس من ناحية وبين السوداوية من ناحية ثانية كما يعاني هؤلاء وبدرجات متفاوتة من قصور النضج العاطفي والجنسي كما أن الحدث المحروم عاطفيا لا يتوجه نحو الانحراف منذ البداية إذ انه يحاول أن يتكيف ويبذل الجهد اللازم لكن نوبات التشاؤم تمنعه من الثبات في سلوكه فيفقد الثقة بنفسه وينغلق على ذاته ويزداد توتره الداخلي لذلك فإن عملية تأهيل المحروم عاطفيا ومساعدته على الوصول إلى النضج العاطفي والعلائقي والاجتماعي تظل أمرا عسيرا ويستغرق سنوات من الجهد.

فتطور مفهوم أسباب تكوين الشخصية الجانحة ليشمل ثلاثة مراحل أساسية فالمرحلة الأولى هي حيث الجانح إنسان بدون "أنا أعلى" والثانية الجانح انسان ذو "أنا أعلى" عنيفة والثالثة فهي الاهتمام "بالأنا" والعلاقات وتعالج كل مرحلة أمرين اثنين هما مركز الخلل في شخصية الجانح الذي يؤدي به الى السلوك المنحرف وأسباب هذا الخلل تاريخيا تكوينيا أو جدليا تفاعليا .,

كما أنها تفسر السلوك الانحرافي بما يحصل الجانح من خبرات الطفولة المبكرة وخاصة ما يعانيه فيها من صراعات عائلية وما يتصل منها بعلاقته بأمه وربما يكون قد أبعد عنها بسبب الموت والانفصال او الطلاق وقد تقوم الأم نفسها باستبعاده من حياتها ويؤثر فيه الظلم الواقع عليه والاضطهاد الذي يجره اليها الحرمان من الحماية فيحسب العالم كله بؤرة فساد ويركن إلى هذه الرؤية فيمتنع عليه أن يتكيف مع ظروفه بالشكل السليم.[15][15][1][9][1][11]

ويؤكد كثير من الباحثين على دور الحرمان من الأم في تموين السمات الانحرافية لشخصية الحدث ونموها معه.

ولقد ثبت كذلك أن معاملة الطفل بالقسوة من قبل أبويه أو ولي أمره تولد فيه الميل إلى الإقبال على الانحراف وذلك لدى بعض ولربما يتحدث الأبوين إلى طفلهما حديثا متضاربا فيؤمر بعدم الكذب مثلا ويطلب منه مع ذلك أن يكذب فيما يتعلق بأمور حياتهما عند الجيران والأقارب وهذا التناقض في التربية والآداب يصيب الطفل بالحيرة فلا يرى كيف يستجيب عندما يحين الحين ويجعله بوجهين وينمي فيه الكذب والنفاق وهما أسباب الاضطراب الانفعالي عند الجانحين وبالمثل فإن الوالدين قد يبالغان في تدليل الطفل والتدليل المفرط كما أن الشدة إفراط وكلاهما قد يستحدث بالطفل سمات تلبية أو سمات عصابية.

حيث وصف **S.Freud** نمط من الجانحين الجانح من خلال الإحساس بالذنب هذا الأخير الذي يملك أنا أعلي يتميز بالعنف الذي يظهر على شكل مشاعر الذنب قوية تحتاج إلى عقاب كي تهدأ كما ارتكزت هذه النظرية في تفسيرها للانحراف على ديناميكية الجهاز النفسي المتعلقة بالصراعات النفسية والاندفاعات اللاشعورية التي تؤدي إلى إلى المرور إلى الفعل حيث اهتمت بالتوظيف الجانح في الاقتصاد النفسي للفرد عوضا من التركيز على الشخصية الجانحة أوز الإجرامية

أما **winnicott 1956** يرى أن الجنوح يرجع إلى الأطوار الأولى من الحياة والتي لم يتلقى فيها الفرد مساعدة على التحكم في الذات إذن الأعمال المضادة للمجتمع ناتجة عن فقر عاطفي مبكر لعدم استمرارية الموضوع في التواجد باستمرار وغياب الموضوع لا يشكل الإحساس بالذنب الأمر الذي يؤدي إلى غياب ألانا الأعلى

ومن خلال العرض السابق يمكن القول إن نظرية التحليل النفسي تفسر السلوك الانحرافي على أساس أن الفرد المنحرف تكون لديه مكونات ألانا الأعلى الضعيفة بحيث أنها لا تعمل على منع الفرد من القيام بأفعال منحرفة وتتكون الأنا الأعلى غير السوية لدى الفرد من خلال الظروف الأسرية التي عاش فيها الفرد وبذلك يمكن وصف تلك الظروف بأنها مضطربة تسمح له بارتكاب السلوك المنحرف حيث إنها لا تحتوي على أنها لا تعمل على منع الفرد من القيام بأفعال منحرفة فالسلوك الانحرافي طبقا لنظرية التحليل النفسي

يرجع أساسا إلى الاضطراب الذي يحدث بين
مكونات الشخصية الثلاثة (الهو والأنا والانا الأعلى)[13][1][9][1][11]
فالانحراف هو نتيجة (صراع أو نزاع نفسي لا يمكن تجاوزه ويقول **S. Freud** في هذا المجال أن السبب الذي يدفع أشخاصا منحرفين للقيام بأعمال غير مشروعة، كالسرقة والغش..... هو البحث عن الاتباع النفسي بعدما كانوا يعانون من الشعور بالذنب المرهق حيث أنه بعد القيام بهذه الأعمال يضعف الضعف النفسي بالتالي يتعين علينا أن نقرر بوجود الشعور بالذنب قبل الجريمة.
أما **M.Klein** فهي تؤكد على ان الشعور بالذنب هو مكون نفسي عند الطفل بصفة جد مبكرة واكتشفت أن العلاقة بين المولود الجديد وأمه تتميز بديناميكية نفسية تشبه عملية المد [14][1][9][1][11]

2. النظرية الاجتماعية السيسيولوجية

يعتبر الانحراف من الناحية الاجتماعية خروجا عن السلوك المتعارف عليه من طرف الجماعة المرجعية فهو إذن مخالفة لنوع معين من القواعد السلوكية السائدة في المجتمع حيث إن هناك بعض التصرفات التي يحرمها المجتمع على أفراده لأن المجتمع يقوم على مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط الاجتماعية التي تنظم أفراده في مختلف المجالات والقطاعات الاجتماعية وإذا حدث وأن حاول أحد هؤلاء الأفراد الخروج أو التمرد عليها فإن المجتمع سوف يصبح عرضة للفوضى والصراع الذي قد يؤدي إلى عدم الاستقرار والتوازن في البناء الداخلي للمجتمع فالمجتمع إذن هو الذي يحدد ماهية السلوك السوي وماهية السلوك المنحرف أو الإجرامي وفوق القيم والقواعد السائدة والتي يرسمها لنفسه وعلى ذلك فالانحراف كلمة نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن عصر لآخر
وعليه تنطلق نظريات الاجتماعية من دراسة ظاهرة الانحراف كونها ظاهرة اجتماعية تخضع لحركة المجتمع وقد فسر بعض رواد هذه النظريات أن الانحراف يتعدى السلوك الشخصي بدوافعه السوية وغير سوية ولا يمكن إدراك هذا السلوك إلا من خلال دراسة المجتمع ومؤسساته، وتوجه هذه النظريات الاجتماعية اهتماما بالعوامل الاجتماعية حيث توجد العديد من هذه النظريات التي فسرت السلوك الانحرافي ومن الطبيعي ليس هناك نظرية شاملة يمكن أن تعمم على جميع أنواع الانحراف ورغم اختلافها من حيث التسمية ومن حيث العلماء إلا أنها تتفق على أن البيئة الاجتماعية هي المسؤولة على هذا الانحراف
ويؤكد "تالكوت باسونز" **T. Parsons** على أن الانساق الاجتماعية هي مجال للتفاعل الاجتماعي الذي يعني مجموعة العلاقات المتبادلة التأثير بين أجزاء النسق والتي تهدف إلى تحقيق نتائج مشتركة ,[13][1] [9][1][11]
ولقد طبق أصحاب الاتجاه الوظيفي أفكارهم في التربية والتنشئة الاجتماعية وقدموا اسهامات كثيرة في ذلك ومن أبرز المفكرين الاجتماعيين الذين كانت لهم إسهامات كبيرة في موضوع التنشئة الاجتماعية وفي مجال الانحراف والجريمة نذكر" ايميل دوركايم" E. **Durkeim** وتالكوت بارسونز **T .Parsons** حيث يرى دوركايم بأن "التربية هي التي تستطيع أن تؤدي إلى قيام التجانس حيث تثبت لدى الأطفال منذ الصغر مظاهر التماثل الأساسية التي تتطلبها الحياة الجمعية"
داخل المؤسسات الاجتماعية المتخصصة في ذلك كالمدرسة والتربية الأسرية فالتربية داخل الأسرة تهدف إلى غرس القيم والمبادئ والثقافة المجتمعية لدى الأطفال وجعل نموهم اجتماعيا طبيعيا سويا يمكنهم من التكيف الاجتماعي مع الأوضاع والظروف الاجتماعية وبذلك يتحدد على الوالدين باعتبارها أكثر الأشخاص احتكاكا بالأبناء معرفة الأساليب التربوية الصحيحة وفهم الخصائص النمائية للأبناء وهذا يخلق جوا أسريا يساعد على نمو الأبناء نموا سليما وبالتالي اتباع أنماط تربوية وسلوكية تتماشى مع ما حدده المجتمع من قواعد سلوكية لأفرادها كما يرى **E. Durkeim** "أن الطفل بطبيعته أناني مخرب كثير الحركة ميال إلى القسوة ولأن التربية تحاول أن تغرس فيه حب الغير والنظام والمحافظة على الأشياء والشفقة على الغير.
ولكن قد يحدث وأن تفشل وسائل التربية وأساليب التنشئة الاجتماعية في تهذيب سلوك بعض الأبناء مما قد يؤدي إلى مجموعة من المعوقات قد تعرقل النسق الاجتماعي في أداء وظائفه ومنه تظهر حالة من فقدان التوازن والاختلال بسبب انحراف البعض منهم سواء في أداء وظائفهم أو في قيامهم ببعض السلوكات المناوئة وغير المقبولة من طرف المجتمع ولذلك نجد "دوركايم" يناقش ما يسمى اللامعيارية التي يعرفها ":بأنها حالة من الاضطراب تصيب النظام والعلاقات بين الأعضاء في عملية تقسيم العمل او هي حالة ينعدم فيها الانتظام والتسيب الناجم عن أزمات اقتصادية او كوارث أسرية في نفس الوقت مما يؤدي إلى الانحراف".
إن هذا التعريف يشير إشارة واضحة إلى إن مجالات اللامعيارية قد حددها **E. Durkeim** في ثلاثة مجالات هي المجال الاقتصادي، المجال الأسري ومجال تقسيم العمل.
فالأول يشير إلى الأزمات الاقتصادية وعلاقتها بالانحراف وفي هذا يقدم هنا دوركا يم مثالا عن الانتحار، حيث يرى أنه شكل من أشكال الانحراف وفقدان المعايير والضوابط بحيث ترتفع نسبة الانتحار بشكل ملحوظ في حالات الأزمات اقتصادية والمالية وقد قدم في ذلك بعض الإحصائيات يمكن ذكر على سبيل المثال ما تم تسجيله في عام 1973 216 ■ حالة، فإذا كانت الأزمات الاقتصادية تؤدي إلى ارتفاع حالات

الانتحار فذلك لكونها "اضطراب في النظام الجماعي وفقدان تام لعملية التنظيم التي تميز الظروف الاقتصادية للمجتمع الذي كان يعيش فيه والذي يترك الباب مفتوحا لكل نوع من المخاطرة وأنه طالما أن الخيال جائع دائما ومتلهفا للتجديد وغير محكوم بقيود فإنه يقع في العشوائية وهنا تحدث الأزمات والكوارث العظمى"

*أما المجال الثاني والمتمثل في المجال الأسري فتتمثل اللامعيارية في فقدان أحد الوالدين او اثنين سواء بسبب وفاة أو طلاق او غياب والهجرة والذي يؤدي إلى سوء توافق الأطراف الأخرى مع الموقف الجديد والذي أصبحوا فيه هو المسؤولين عن كل شؤون الأسرة ويقدم لنا **E.Durkeim** دليلا على أن تغير عدد حالات الانتحار يتغير تبعا لتغير عدد حالات الطلاق والانفصال وأن هناك توازن في تغيير عدد حالات الانتحار وعدد حالات الطلاق لأن كليهما يعتمد على نفس العامل فهو درجة وضوح الأشخاص ذوي التوازن الاجتماعي غير مستقر.

حيث يؤكد دوركايم أن للعوامل الاجتماعية دور هام في الجنوح إضافة إلى المرض النفسي أو المرض العقلي فالسبب الذي يقود عدد لا بأس به إلى المحاكم مرده إلى الاضطرابات النفسية متفاوتة في شدتها وهذه الاضطرابات تنبع أصلا من المحيط الأسري المتفكك والمتأزم أو المريض الذي يحيط بالجاني والذي يرافقه من مراحل حياته الأولى إضافة إلى الظروف اجتماعية التي تعزز اضطرابات الأسرة.

وعلى مستوى الأسرة فهناك الكثير من العوامل التي تؤدي إلى السلوك المنحرف وأهمها تدني المستوى الثقافي والتعليمي للأهل وجهلهم بضرورة تربية الأبناء ورعايتهم والخصومات بين الوالدين وتعارض (تناقض) نماذج التربية والمواقف من الأبناء وانعدام الوحدة في وجهات النظر والأسلوب الحياتي يضاف اليه تراخي وغياب سلطة الأب والاضطراب النفسي-اجتماعي لأحد الوالدين أو كليهما من إدمان ونسق وحقد على الأبناء وقد يدفع إلى انحراف وجنوح المراهق الدور الاجتماعي.

أما نظرية القهر الاجتماعي: فإنها تذهب إلى ان ظاهرة الانحراف ظاهرة اجتماعية ناتجة عن قصر والتسلط الذي يمارسه بعض الأفراد اتجاه البعض الآخر خاصة الأبوين اتجاه أولادهم، فالفقر مثلا باعتباره انعكاسا لأوضاع اجتماعية معينة يدل على انعدام العدالة الاجتماعية بين الطبقات مما يولد عملية الرفض والعصيان للقيم والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع وهذا ما يؤدي إلى اختلال النسق الاجتماعي واضطرابه ومن ثمة بداية الانحراف.[13][1][9][1][11]

كما أن الانحراف من وجهة نظر هذه النظرية هو نتاج لعدم التوازن بين الأهداف الفردية والوسائل المستخدمة في تحقيق هذا الهدف غير أنه ليس بإمكان كل فرد تحقيق هذه الأهداف بالطرق الشرعية وهذا لاختلاف في الاستعدادات والقدرات والإمكانيات مما يدفع البعض إلى سلوك طرق غير مشروعة كالسرقة والنصب والاختلاس .....الخ لتحقيق أهدافه وهنا يبرز القهر الاجتماعي باعتباره ميكانيزم للردع والعقاب في توليد الضغط لدى بعض الأفراد مما يدفعهم للانحراف الاجتماعي.

ومن الاتجاهات السوسيولوجية الهامة التي تناولت موضوع الانحراف نجد نظرية موضوع الانتقال الانحرافي التي تذهب إلى القول ان الانحراف سلوك مكتسب ويستند اعتقاد هذه النظرية على الفكرة القائلة "بأن مستوى الجرائم الحاصلة في منطقة معينة تبقى لسنوات مستقرة ضمن نسبها المؤوية أي أن الانحراف إذا ظهر في بيئة اجتماعية معينة فلا بد من الاستمرار في تلك البيئة حيث يتعمق ذلك الانحراف في التركيبة الثقافية والاجتماعية للمنطقة وينتقل الطابع الانحرافي من فرد لآخر", أي أن الانحراف عدوى ينتقل في الجسم الاجتماعي من خلال التفاعل والاحتكاك بين الأفراد وبالتالي تتسع دائرة الانحراف والإجرام عن طريق الاستقطاب والجذب.

وبناءا عليه فهناك عوامل مرتبطة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وتساعده على تكوين شخصية منحرفة (المنحرف) ومن هذه العوامل نذكر: احتكاك الفرد بالمنحرفين وتكوين صداقات معهم بحكم التقارب في السن أو في المدرسة أو في مهنة معينة على جانب وجود قدر من الانفتاح والاتصال مع المنحرفين فكلما كانت درجة الانفتاح كبيرة كلما زادت فرص انحراف ذلك الفرد.

في حين تؤكد نظرية "الإلصاق الاجتماعي " إلى أن الانحراف هو نتاج لنجاح جماعة من الأفراد في الإشارة إلى أفراد آخرين بأنهم غير منحرفون أي إلصاق صفة أو سلوك بفرد أو جماعة فنعت الغرب الأول مثلا بالتخلف وعدم التحضر وتكرار وتداول هذا النعت في وسائل الإعلام أدى إلى لصاق وثبوت هذه الصورة لدى رأي العام الغربي وتقوم هذه النظرية على فرضية " الصراع الاجتماعي بين الأفراد ومحاولة اتهام بعضهم البعض بالحيود عن المجرى العام للسلوك الاجتماعي"

وينقسم الانحراف من وجهة نظر هذه النظرية إلى قسمين:

- انحراف مستور :وهو الانحراف الذي يرتكبه الشخص في فترة ما من حياته ويبقى مستورا أي لم يدركه أحد ليستقيم في باقي مراحل حياته كأن يسرق الولد المال من بيته مرة أو مرتين غير أنه عندما يكبر يصبح سلوكه سلوكا سويا أو قد يتهرب أحدهم عن دفع ضريبة الحكومية مرة أو مرتين إلا أنه سلوك الاجتماعي يبقى مقبولا.
- *الانحراف الظاهر:وهو يعني افتضاح أمر بغض الأشخاص عند القيام بسلوك انحرافي ما يؤدي إلى التشهير بهم أمام الجميع وإلصاق هذا السلوك المنحرف بهم ومعاقبة النظام الاجتماعي له على هذا السلوك وبناءا عليه يتصرف المنحرف بقوله لهذا التعريف ورضوخه للعقوبة الصادرة في حقه ولو كان المجتمع لا يعترف بهذا الإلصاق لما أصبح المنحرف منحرفا وسبب الضغط اجتماعي المفروض

على سلوك المنحرف يتقارب المنحرفون من بعضهم البعض ليشكلوا مجتمع انحرافي صغير.[15][1][9][1][11]

ب. تمرين :مستوي التطبيق

[33 ص 2 حل رقم]

حسب العالم لاغاش ***Lagache*** سبب الانحراف هو الحرمان لبعاطفي الذي يمنع من حدوث :

- التقمص السليم
- التقمص الكمي
- التقمص المزيف

ت. عوامل الانحراف (المؤدية إلى السلوك الانحرافي)

من المعروف أن هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي بالفرد إلى ارتكاب السلوك الانحرافي ومن بين العوامل هناك عوامل نفسية –اجتماعية – اقتصادية ثقافية .....الخ نذكر منها ما يلي:

1. العوامل النفسية:

وهي من العوامل الأساسية في تشكيل السلوك، فنقص النمو الجنسي أو الزيادة المفرطة فيه، يعرض الطفل إلى سخرية الآخرين وهذا ما يؤثر على نفسيته ويؤدي به إلى الشعور بالنقص الذي يحاول تعويضه بطرق مختلفة، قد لا تتفق مع معايير وقيم المجتمع، فنقص الحب والحنان والعطف اللازمين قد تكون له نتائج سلبية قد يدفع الفرد إلى ضعف قدرته في التحكم في دوافعه وانفعالاته ومن ثمة يقوم الفرد بسلوكات منحرفة كما ان الإفراط في القسوة يعرض الطفل إلى الخبرات الخاطئة وسلوكات منحرفة خاصة في السنوات الأولى من حياته كما أن تصدع الأسرة بمختلف مظاهره يؤثر سلبا على الطفل.

إضافة إلى ان الصراع بين الدوافع والغرائز وبين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية وبين الرغبة الجنسية والاتصال الجنسي والإحباط النفسي واضطراب النمو النفسي الجنسي والتثبت على مرحلة سابقة وعدم النضج الانفعالي والكبت وإخفاق الكبت واستحالة الإعلاء (التسامي) والنكوص والتقمص العكسي والخبرات السيئة والصادمة والخبرات الجنسية في الطفولة والعدوان اللاشعوري والعادات غير الصحيحة وضعف الإرادة والشعور الذاتي بعدم الكفاءة الجنسية ويضاف على ذلك العقد النفسية غير المحلولة مثل عقدة الأوديب وعقدة الخصاء، وفي بعض الأحيان يكون الضعف العقلي من اهم الأسباب وعدم الشعور باللذة والسعادة في الحياة، لأنه حاول التحليل تفسير الانحراف على أساس هذا الحرمان (حرمان عاطفي والحرمان من التربية السلمية) الذي أدى إلي ضعف واضطراب الأنا (S Freud) إلى ضعف واضطراب ألأنا الأعلى (S Freud) لذلك بجب دراسة بنية الشخصية حيث يقول LAGACHE "إن وظيفة علم النفس التحليلي تكمن في تحليل كيف يخف الفعل المنحرف (الجانح) من الضغوط ويحقق بعض الإمكانيات"

أما Aichorn فإنه ركز على الإحباط والحرمان وعلاقته في ظهور السلوك الانحرافي (الجانح) مما يجعل الطفل والمراهق غير قادر على التحكم في اندفاعاته النزوية وتوزيعها نحو أهداف ثانوية والصراع مع المجتمع يضاف إلى هذه الاحباطات فالحرمان العاطفي ومن السلطة ركز عليه كل الباحثين من بينهم Bowbly–lagache-andry لأن هذا الحرمان يمنع منن التقمص السليم ولقاش يتكلم عن التقمص المزيف، و"مايو" يتكلم عن "التقمص السلبي" [15][1].[5][15][1]

2. العوامل الاجتماعية

وهي التي تتعلق بالظروف الأسرية والاجتماعية ككل كالشارع والأصدقاء نوع المنطقة السكنية و يعتبر العالم "فيري" صاحب الفضل في لفت انتباه الباحثين إلى أهمية العوامل الاجتماعية وآثارها في الخواف حيث يرى ان الانحراف والجريمة تنتج عن أسباب وزهي بدروها تسبب نتائج وأن قوانين العقوبات تهتم فقط وبصورة جزئية بنتائج الجريمة وهي ليست كفيلة بمعالجة أسباب انحراف وان علاج الأسباب التي تدفع الناس إلى اقتراف الجرائم وهي في الأصل خارجة عن إطار قانون العقوبات بل يختص بها في الواقع القانون المدني والتشريع الاقتصادي وكذا التنظيم المدرسي والمنهج التربوي لان كل هذه الجوانب هي جميع مراحل الفرد هي التي تشكل وتكون أحد او بعد الأسباب وتهيء الظروف للانحراف وفي جميع مراحل عمره وهي التي تشكل وتكون أحد أو بعض أسباب وتهيء الظروف للانحراف سواء بتأثير مباشرا أو غير مباشر لذلك قد اهتمت العديد من النظريات بموضوع الانحراف أو الإجرام والعوامل المسببة له من النواحي الاجتماعية السيئة والثقافية وطبيعة العلاقات السائدة في النمو ورصيده العقائدي وعاداته وتقاليده ومن اكثر العوامل تأثيرا على سلوك الفرد ما يلي:

1.العامل الأسري:

منا لا شك فيه ان الأسرة هي الركن الأساسي في بناء أي مجتمع وان انتماء الفرد لمجتمعه يتم عبر انتمائه لعائلته التي تشكل الخلية الاجتماعية التي يترعرع في داخلها ويتعلم من خلالها معايير وقيم المجتمع الأكبر وما هو مقبول او مرفوض اجتماعيا وقد تكون الأسرة عاجزة عن تشريب الناشئ (طفل أو مراهق) معايير وقيم المجتمع نتيجة لتصدع الأسرة او نتيجة لوفاة أحد الوالدين او كليهما وانفصالهما او غياب لأي سبب من الأسباب كما ان وجود الوالدين لا يعني بالضرورة نجاح الأسرة كوحدة اجتماعية مستقرة خاصة في وجود النزاع والشجار الدائم بين الوالدين مما يؤثر على الامن الاجتماعي للأطفال داخل الأسرة ويكون عامل طرد يدفعهم للخروج إلى الشارع والبحث عن مكان آخر أكثر استقرار من الأسرة. إضافة إلى ذلك فإن هناك اختلالات كثيرة قد تصيب الأسرة مثل تباين أساليب التربوية والتوجيه والتنشئة الاجتماعية بين الوالدين وتعارضهما أحيانا بحيث تكون الأسرة هي إحدى المصادر الأساسية لدفع الأولاد للانحراف والسلوك غير مستقيم. إضافة على انهيار الأخلاقي والقيمي للأسرة, وعليه يمكن تلخيص العامل الأسري في النقاط التالية:

ا) العامل الأسري:

منا لا شك فيه ان الأسرة هي الركن الاساسي في بناء أي مجتمع وان انتماء الفرد لمجتمعه يتم عبر انتمائه لعائلته التي تشكل الخلية الاجتماعية التي يترعرع في داخلها ويتعلم من خلالها معايير وقيم المجتمع الأكبر وما هو مقبول او مرفوض اجتماعيا وقد تكون الأسرة عاجزة عن تشريب الناشئ (طفل أو مراهق) معايير وقيم المجتمع نتيجة لتصدع الأسرة او نتيجة لوفاة أحد الوالدين او كليهما وانفصالهما او غياب لأي سبب من الأسباب كما ان وجود الوالدين لا يعني بالضرورة نجاح الأسرة كوحدة اجتماعية مستقرة خاصة في وجود النزاع والشجار الدائم بين الوالدين مما يؤثر على الامن الاجتماعي للأطفال داخل الأسرة ويكون عامل طرد يدفعهم للخروج إلى الشارع والبحث عن مكان آخر أكثر استقرار من الأسرة. إضافة إلى ذلك فإن هناك اختلالات كثيرة قد تصيب الأسرة مثل تباين أساليب التربوية والتوجيه والتنشئة الاجتماعية بين الوالدين وتعارضهما أحيانا بحيث تكون الأسرة هي إحدى المصادر الأساسية لدفع الأولاد للانحراف والسلوك غير مستقيم. إضافة على انهيار الأخلاقي والقيمي للأسرة, وعليه يمكن تلخيص العامل الأسري في النقاط التالية:

2.1 الخلافات والصراعات بين الزوجين:

الخلافات والعراك بين الزوجين يؤدي إلى التوتر والمشاكل وعدم التفاهم داخل البيت مما يؤثر على تنشئة الطفل (المراهق) ويصبح الطفل حائرا ما بين الأم والأب أي بمعنى ان الطفل يقف في صف الأب ضد امه او بالعكس أو قد يتجاهل كلاهما وعندما يصاب الحدث (المراهق المنحرف) بالتوتر والانفعال مما يؤثر نموه وعدم الشعور بالأمن وبالتالي يجد نفسه مهيأ للانحراف , فقد تحدث الصعوبات التي تعيق التفاهم وينشا الصراع بين الزوجين فيؤثر هذا الصراع في وحدة وتماسك الأسرة ,فالحياة الزوجية المليئة بآلام والمشاكل والصراعات و الخلافات التي لا يمكن إن يسود فيها الحب او الاحترام او الانسجام او المودة و لا يمكن ان تعتبرها حياة ارية متكاملة ذلك لأنها تفتقد مقومات الأسرة السليمة ومن الممكن أن تصل بهم الصراعات إلي حد الطلاق ففي هذه الحالة يتشرد الأطفال ولا يجدون من يراعيهم وبذلك تصبح الفرصة سامحة للانحراف, ان تربية الأطفال مسؤولية كبيرة يجب ان يضحي الزوجان في سبيل تربيتهما وان يتحمل احدهما الأخر فان الخلافات تدي إلي هدم وانهيار الأسرة وتشرد أطفالها . .[13][1].[5][1]

3.-1 طلاق الوالدين او وفاة أحدهما:

لا يمكن أن نتحدث عن الطلاق بالمفهوم الواسع ولكن بمكن التحدث عنه من ناحية تأثيره على الأسرة والأطفال المراهقين ففي الأصل يكون حلا للمشاكل المتأزمة ولكن سوء استخدام وفهم معني الطلاق تنتج عنه مشاكل عائلية تتهدد كيان الأسرة واستقرارها وامنها ومن هنا أصبح للطلاق أثار خطيرة كتشرد الأحداث (المراهقين المنحرفين) وانحرافهم ويحصل الطلاق بصفة عامة لأسباب نفسية او اجتماعية قد تتصل بأحد الزوجين أوكليهما.

4.1 التنشئة ولتربية الأسرية الخاطئة:

تكون التنشئة الاجتماعية سوية لما تؤدي كل المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عنها (الأسرة - المدرسة.....الخ) وضيفتها على أحسن وجه وإذا اختل توازن واحد من هذه المؤسسات خاصة منها الأسرة، واعتلت التنشئة وظهرت أخطاء ومضاعفات على الأفراد فيكبرون مضطربين نفسيا وسلوكيا وتكثر عندهم الإحباطات والتوترات ويسود فيهم القلق والحصر.

إن أخطاء التنشئة الاجتماعية كثيرة وتحصرها «حنان عبد الحميد العناني" فيما يلي:

1. الحرمان من العناية الأمومية
2. إشعار الطفل بأنه غير مرغوب فيه
3. صرامة الأولياء وتسلطهم
4. انصراف الأولياء عن أبناءهم
5. ترك الطفل للخادمات يعتنين به
6. تضارب اتجاهات الوالدين في تربية الأطفال
7. التفكك الأسري والخلافات الأسرية أمام الأطفال

1عامل الرفاق

وهم مجموعة الأفراد المقاربين الفرد في عمره وميوله واتجاهاته ومنزلته الاجتماعية وجماعة الرفاق تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد من الناحية التأثير في سلوكا ته فإذا كان هؤلاء الرفاق من الصالحين فانه يتوقع ان يكون سلوك الفرد صالحا بل ويزداد صلاحا مع مرور الأيام و طول المخالطة مع هؤلاء الرفاق و لكن الخطر يأتي عندما يكون الرفاق منحرفين مما يقود للانحراف لان استمرار علاقة الفرد بهؤلاء الأفراد لابد أن ينتج عنها تأثيرا يجعل الفرد يسلك مثل سلوكا تهم ويتضح لنا هذا من نظرية المخالطة الفارقة ل " لسندرلاند" التي تشير إلى أن السلوك الانحرافي والإجرامي يتعلمه عن طريق الاختلاط و التفاعل والتأثير المتبادل مع الأشخاص اخرين في عملية التواصل والاتصال

حيث إن كل من "فرشان" و "لي بلون" يذهبان بعيدا لتشخيص الانحراف في سن المراهقة ويريان أن 23% فقط من المنحرفين غير قضائيين ينتمون إلي جماعة رفاق ويمارس بعض أفرادها أعمال غير قانونية وفي حين تصل هذه النسبة إلي 62% عند المنحرفين القضائيين ,ويفسر كلي العالمين أن الشباب غلي المدي القصير يقبل تأثير جماعة الرفاق المنحرفين حتى تقبله الجماعة ودون أن يكون بالضرورة متقبل للنشاط المنحرف المطلوب منه القيام به أما علي المدي المتوسط والطويل فيبقي تأثير الجماعة علي الشباب مادام هو متقبل به, أي يصبح هناك قبول متبادل أي علي الشباب أن يرغب في التشبه بالآخرين وعلي الجماعة أن تقبل الشباب بكل ما فيه [15][1].[5][1]

3. العوامل الاقتصادية

الذي يتضمن قلة الدخل والبطالة والسكن الغير ملائم.

ث. تمرين :مستوي التحليل

[33 ص 3 حل رقم]

لتفسير الفعل الانحرافي هناك ثلاثة مجالات للامعيارية حددها دوركا يم :

☐	المجال الاقتصادي
☐	المجال الثقافي
☐	المجال الاجتماعي
☐	مجال تقسيم العمل

ج. أشكال الانحراف

نجد مايلي

1. الهروب والتشرد

يعتبر المثل الأول للانحراف، وترجع التعريفات الكلاسيكية الهروب الي الطابع العيادي أو الي الفرضيات الكامنة، أو إلي مظاهره الاجتماعية الشاذة أو غير المتكيفة.

فقد يدل مغادرة المنزل العائلي على قلق وضيق الشخص من عائلته، سببه اما الاضطرابات العاطفية وأما الظروف العائلية السلبية ويعرف العلماء الهروب على أنه وضعية مرضية للنشاط مع انتقال غير عادي تحت تأثير الاضطرابات النفسية.

كما يعرف الهروب كفعل الخضوع إلى حاجة الهروب، والتي من المستحيل مقاومتها ويكون هذا الفعل بدون هدف ومفاجئ وغير معقول ومحدود بالزمان.

ويعرف علماء النفس الهروب على أنه كل سيرة أو حركة شعورية أو لا شعورية تبعد الشخص من منزله أو مكان حياته الخاصة (العمل، المدرسة)، بالتالي يهمل محيطه والتزاماته الاجتماعية.

أما التشرد فهو نمط حياة يميز من لا يملك لا منزل ولا وسيلة عيش وهذا السلوك ظاهرة اجتماعية تسود في الغالب عند الذكر منه عند الإناث، ويمكن ان يصاحب الهروب والتشرد نشاطات انحرافيه أخري كالسرقة أو العنف أو تناول المخدرات أو الكحول.

يعتبر بعض العلماء أنه من الصعب القيام بتمييز مفهوم الهروب عن مفهوم التشرد، فالهروب يمكن أن يسمي حالة تشردا في حالة عدة تكرارات، وفي بعض الأحيان يعتبر الهروب محاولة فاشلة، وعليه فان الهروب هو أزمة في حين أن التشرد ظاهرة مستمرة في الزمان.

لقد تبين أن التشرد يكثر في فترات الانقلاب الاجتماعي، كذلك عصابات الأطفال المضادين للمجتمع، والتي نجدها في المجموعات الاجتماعية الغير المنظمة. في حين يركز علماء آخرون عن الأهمية التي يجب منحها للوسط العائلي، خاصة التفكك الأسري الناتج عن فقدان أحد الوالدين، فراق، يمكننا أن نميز بين نوعين من المغادرة من المنزل:

- الأول: هو الهروب حيث يتعلق الأمر في هذه الحالة برد فعل الشخصية اتجاه المشاكل التي يكون حلها في الهروب دون الحصول على أي إشباع.
- الثاني: يسمي التشرد فهو أكثر تنظيما، ويتمثل في انقطاع التعلق غير المرضي بسبب النقص في الدفء العائلي والشعور بضغط غير محتمل، وبالتالي البحث عن الحرية، ولا يجد هؤلاء الأشخاص في الهروب إلا إشباعات وقتية، وفي حالات أخري يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يجدوا نوع من التف في هذا النمط الحياتي الجديد[14][1].[5][1]

2. السرقة

السرقة هي استحواذ الحدث أو الطفل على ما ليس له فيه وبإرادة منه وأحيانا استغفال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله، وحتى يوصف هذا السلوك بأنه سرقة لابد أن يعرف أن من الخطأ أخذ الشيء بدون اذن صاحبه. التي يعرفها N. Sillamy2003 " "بأنها فعل اجتماعي لشخص جشع عموما لينتظرا إشباع رغبته من ثمار جهوده". وهي أنواع

1.1- السرقة لتأكيد الذات :

هدفها تأكيد الرجولة السائدة فيها سرقة السيارات وهي لإثبات وجوده وقوته امام الجماعة او لتحدي الوالدين او المجتمع مع وجود ادراك للقوانين والقيم ولكن يتمرد عليها .

2.1- السرقة التعويضية :

3.1- سرقات عائلية واندفاعية فردية :التي هي عامة كبديل فقدان الحب او مرتبطة بالحقد بسبب الاحساس بالجرح وهي ناتجة عن الحرمان العاطفي ويسرق المراهق لتهدئة القلق ومن الشعور بالوحدة

4.1-السرقة للحاجة : أحداث يعيشون في حالة فقر لا يطاق فيسرقون ليأكلوا ويلبسوا ويتخلى الشاب عن هذا السلوك عندما يجد عملا ويستقر.

5.1- السرقة الثانوية :ترتكب فرديا او من طرف الجماعة من نفس النوع لهم أفكار جد دقيقة علي ما يسرق ويتخذون الكثير من الحذر حتي لا ينكشفوا

6.1 - السرقة بعنف او بعدوانية : للانتقام من العائلة ونجدوا وراء هذا السلوك حقدا أو نقمة كبيرة تخفي شخصية مضطربة سيكوباتية لا يشعر بالذنب ويجد في العنف . لكن في حالات اخزي الأم كبيرة

والسرقة تكون فردية او جماعية كما نجد أيضا السرقات تحت سيادة وتأثير الراشدين, ومما لا شك فيه ان

المستوي الاقتصادي وانعدام القدوة الصالحة سببان أساسيان في دفع المراهق إلي السرقة فالمستوي الاقتصادي السيئ للأسرة يحفزه هؤلاء المراهقين علي انتهاك ما ليس له كما ان غياب السلطة الضابطة و الرقابة الأبوية عن مصدر المال الموجود لديه يؤدي إلي التمادي اكثر في فعلته هذه فالتنشئة السيئة تؤثر علي سلوكا ته ., ويختفي سلك السرقة عندما يجد الشاب تكوينا مهنيا او عملا و تستقر أحواله وظروفه العائلية والاجتماعية , بعد سن 18 -20 سنة عندما تستمر السرقة المضادة للمجتمع تصبح كاعتداء علي السلطة وهنا يثبت الجنوح.[15][1].[5][1]

3. السباب والشتم

من اقبح الظواهر المنتشرة في مجتمعنا والمتفشية بين المراهقين ظاهرة السباب والشتم والتي تعود إلي القدوة السيئة بالدرجة الأولى فالمراهق الذي يسمع من والديه الكلمات الفاحشة والسباب وألفاظ الشتيمة فلنه بلا شك سيحاكي تلك الكلمات ويعتاد علي قولها فلا يصدر منه في النهاية إلا الكلام الفاحش والسيئ وكذالك الخلطة الفاسدة للان الولد الذي يتلقى به إلي الشارع ويترك لقرناء السوء ورفاق الفساد فمن البديهي أن يلتقي منهم لغة السب والشتم ومن الطبيعي ان يكتسب منهم أحط الألفاظ وأقبح العادات و الأخلاق وينشا علي أسوء ما يكون القدوة الصالحة في الحسن الخطاب وتهذيب اللسان كما يجب عليهم ان يجنبوهم لعب الشارع والصحبة الفاسدة حتى لا يتأثروا من انحرافهم .[14][1].[5][1]

4. التدخين وشرب الخمور

يعتبر التدخين وشرب الخمر من اكثر هذه العادات تأثيرا علي الانحراف , وهي عادات تعبر أخلافيا غير محبوبة و غير مقبولة في مجتمعنا هذه العادات السيئة يمكن أن تكون عوامل مؤثرة في تسبب كثير من المشاكل و الصراعات علي مستوي الأسرة مثل شرب الخمر الذي يؤدي إلي خلق ظروف دافعة إلي الانحراف و الجريمة فالسكر يوهن ارادة الفرد وسيطرته علي سلوكه وخاصة عندما يكون صغيرا

5. تعاطي المخدرات الإدمان عليها

ويلجا كثيرا من المراهقين إلي تعاطي المخدرات كالكحول أو الإدمان علي المخدر ما نتيجة لعدة دوافع منها نفسية وأسرية .....الخ

1. الدوافع النفسية : وتمثلت في ان المراهق يعتب هذا المخدر غذاء أساسي أضافه إلى اعتباره دواء له السعادة وبعاد شبح التعاسة وإعطاء بما يسمي بمظاهر المروءة و تنشيط القوي و خضوع المدمن لدوافعه الشهوانية الجبرية القاهرة مما يفسر عدم نضجه
2. الدوافع الأسرية : وتتمثل في : الميل والهروب من الواقع الذي يعيش فيه المدمن من جراء الوضع الأسري وما يسببه من قلق طالبا لعلم اخر يجد فيها لراحة النفسية لبعض الوقت و الملل بسبب ما يعانيه المدمن من تسلط كنتيجة لتفكك الأسرة لذلك يقول هؤلاء المدمنين انهم يتناولون المخدرات لإزاحة ثقل الحياة والذهاب الهموم ونسيان متاعبها وآلامها وغيرها من الدوافع الأسرية التي تدفع المراهق إلى اللجوء إلي تعاطي المخدرات.[14][1].[5][1]

صورة 1

ج. تمرين :المستوي التقويمي

[33 ص 4 حل رقم]

مستوي الفهم والاستيعاب

الانحراف من وجهة نظر الأنصار الاجتماعين هو سلوك :

- ضاد للمجتمع
- مخالفة
- خطر

التحليل

يتصل سلوك الفرد المنحرف بجماعات أولية أبرزها :

- [ ] الأسرة
- [ ] الرفقة
- [ ] التنشئة
- [ ] التنظيم الاجتماعي
- [ ] مجتمع الاقامة

التركيب

ماهي الخصائص التي يتميز بها الحي الفاسد المشجع على السلوك الانحرافي ؟

التحليل

لانحراف الذي يحدث نتيجة تعرض الفرد لضغوط بيئية هو :

- ○ انحراف اجتماعي
- ○ انحراف ظرفي
- ○ انحراف فردي

III الفرق بين الانحراف و الجنوح:

آ. التميز بين الجنوح والانحراف

يشير مصطلح الجنوح الأحداث بصفة عامة الى الجرائم والمخالفات التي يرتكبها الأطفال والمراهقين الذين لم يبلغوا سن الرشد تكون اعماره معموما تتراوح مابين 13 إلى 18 سنة.....

حسب الباحثين لووسوزثيني(Loo et Susini) يوجد إبهام وغموض، و عدم التمييز الجيد بين مفهومي الانحراف والجنوح، فالجنوح هو مصطلح يضم كل السلوكات التي تخترق العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية والأخلاقية التي سطرها المجتمع، وهو يختلف من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، ومن ثمة فإن الجناح يعد صورة من صور الانحراف، سواء أكان هذا الانحراف يقع تحت طائلة القانون أم لا، وتعد خارجة على القانون. .

وفي الأخير يمكن القول أنه باعتبار أن مصطلح الانحراف هو كل تعدي على حد معين بدون أن يأخذ القانون كمعيار لذلك وأن الانحراف déviance أكبر اتساعا من مفهوم الجنوح délinquance والذي يرتبط بثقافة المجتمع بمعنى هو مجموعة السلوكات المضادة للمجتمع والتي تترجم عدم تكيف الفرد مع ... وهذا المصطلح يستعمل خاصة في حالة الجنح المرتكبة من طرف الشباب وعليه يمكن القول بأن الانحراف هو سلوك لا سوى لكنه يصاحب بالضرورة الاعتداء على قواعد على عكس الجنوح الذي يصدم المجتمع وبطريقة السلوك أو نمط العيش.[[1][16].[1][5][16][16][16][16]

ب. تمرين :مستوي التركيب

[34 ص 5 حل رقم]

كيف نفرق بين الجنوح والانحراف؟

وفي ماذا يشتركان؟

پ. سيرورة الانتقال من الجنوح والانحراف إلي الفعل الاجرامي

قبل التطرق و الحديث عن الفعل الإجرامي وكيفية حدوث سيرورته لابد من الإشارة إلي الحالة العادية التي يمر بها كل فرد (طفل) خلال مسار نموه العادي أي قبل وصوله إلي الانحراف والوضعية الإجرامية.

🚌 في الحالة العادية :

عادة يتكون الوسط أو المحيط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد وتتأسس فيه معالم شخصيته من 3 مستويات هي : الوسط العائلي – المدرسي – الاجتماعي (المجتمع

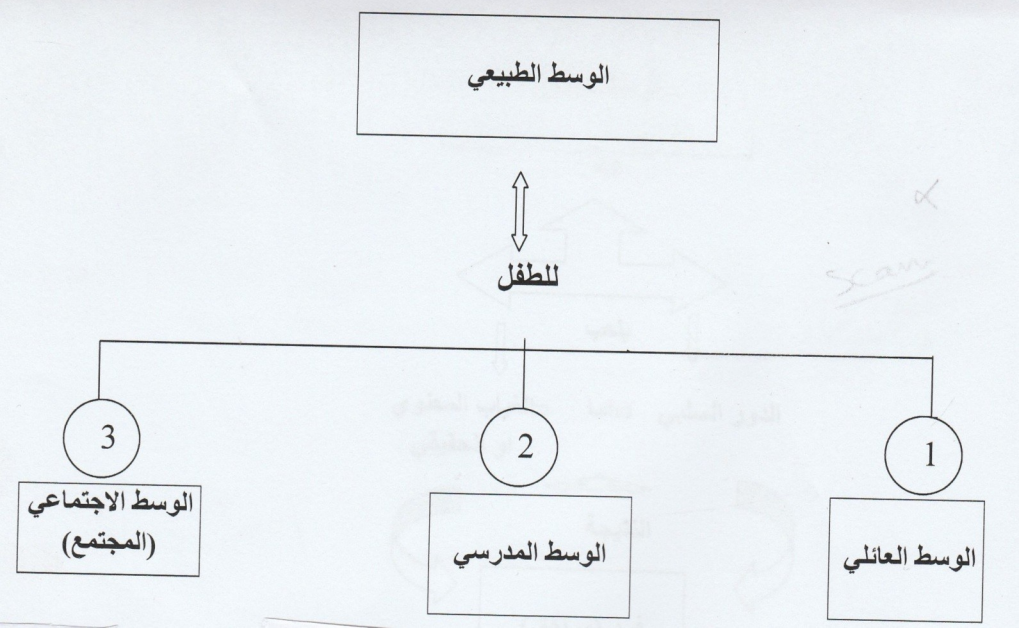

مخطط يوضع الحالة العادية

اذن من اجل نمو الطفل نموا طبيعيا يحتاج إلي 3 مستويات منها المحيط العائلي الذي يكون وسط يسوده الاطمئنان والراحة والرعاية عن طريق اتباع أساليب تنشئية تربوية صحيحة وملائمة مع قدرات الأطفال العقلية والجسمية والنفسية لان هذا الأخير يلعب دور كبير في تكوين و تشكيل شخصية الطفل وتوجهاته السلوكية اضافة لدور المدرسة التي تعتبر ثاني المؤسسات التربوية والتنشئية للطفل بعد الأسرة و هذا من اجل غرس قيم والمبادئ والعادات والتقاليد المجتمع ثم يأتي دور الشارع(المجتمع) والذي يعتبر محطة تكميلية لكلي المؤسستين (الآسرة والمدرسة) لان الطفل يلعب في الشارع مع رفاقه وعند خروجه من البيت متوجها نحو المدرسة يصطدم بالشارع الذي يكتسب من خلاله لنماط سلوكية جديدة خاصة في مرحلة المراهقة وتكون لديه توجهات جديدة(مع الرقابة الولدية)

1. في حالة انحراف الفرد (الجنوح)

نجد في هذه الحالة نفس المستويات (العائلية – المدرسة – المجتمع) لكن علي مستوي المحيط العائلي(يوجد خلل) ,الأسرة تلعب الدور السلبي (تكون بطريقة خاطئة عن طريق أساليب المعاملة التي تتبناها) او تكون غير موجودة (سواء غياب معنوي أوحقيقي) .وهذا الخلل الموجود في الأسرة ينعكس او يعيق دور باقي المؤسسات المساهمة في تنشئة الطفل وبتالي في هذه الحالة لا نتكلم عن التنشئة الاجتماعية بل علي التيار المنحرف وحتي الإجرامي الذي يسلكه الفرد لاحقا.

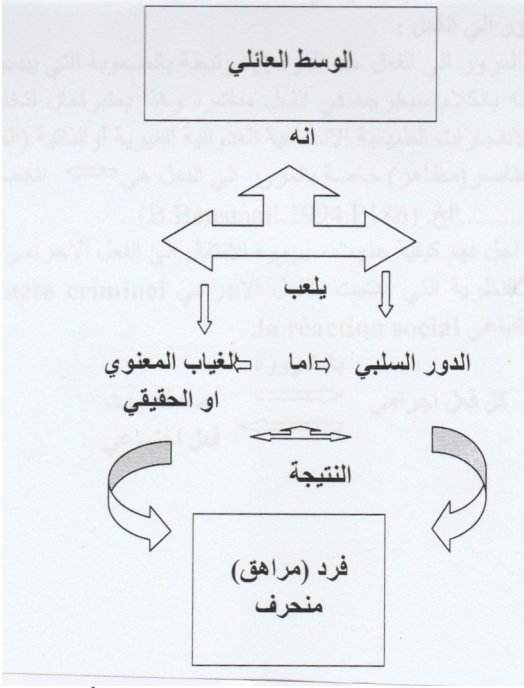

مخطط يوضح في حالة الانحراف(جنوح الأحداث)

عندما لا تلعب الأسرة دورها بطريقة إيجابية او تكون غير موجودة سواء كان (غياب معنوي او حقيقي) فان هذا سينعكس سلبا علي شخصية الطفل وسلوكاته المستقبلية مما يجعل الطفل (المراهق) لا يخضع لقوانين الأسرة ويرفض السلطة الأبوية باعتبارها تمثل نموذج سلبي وبالتالي هنا الطفل يصبح لا يمتثل لقوانين المدرسة وعليه يتمرد علي القوانين المجتمع

رفض ـ النظام ⇄ رفض ـ اليوطة

الأبوية (أسرية) ⇄الاجتماعي

2. عملية العبور إلى الفعل الإجرامي

إن عملية المرور إلي الفعل تعتبر من الأزمات التي يمر الفرد بها في مرحلة المراهقة لان أزمة المراهقة تتميز بعرضين أساسين هما: أزمة الميل الاكتئابي – أزمة المرور إلي الفعل أضافه إلي الأزمات الأخري

1.أزمة الميل الاكتئابي :

حيث يعيش الطفل المراهق مرحلتين متناقضتين في نفس الوقت هي فرحة الخروج من الطفولة إلي عالم الرشد و في نفس الوقت الخوف من هذا العالم الجديد ,عالم النضج أي انه يعبر عن الخوف المؤلم من الطفولة والفراق مع المواضيع الأولي للحب الوالدي دون فقدانهم فحسب E.Kestemberg "انه البعد بين البحث النرجسي لمثالية ألانا و صورة الذات الذي يؤدي إلي فساد حب الذات والاكتئاب"

2.أزمة المرور إلي الفعل :

إن تكرار وسهولة المرور إلي الفعل عند المراهق مرتبطة بالصعوبة التي يبديها لعقلنة صراعاته الشئ الذي لا يستطيع التعبير عنه بالكلام سيخرجه في الفعل مباشرة وهذا يعتبر فعال لتخلص من الألم الداخلي لفترة من الزمن وهذا يفسر الانفجارات الطبيعية الاندفاعية العدوانية الغيرية أوالذاتية (الفرار أو الافعال الجانحة) واكلينيكا عادة ما نميز عدة عناصر(مظاهر) خاصة بالمرور إلي الفعل هي الغضب الشديد – السرقة- الهروب – التشرد- المخدرات.....الخ. (B.Bensmail.1994.P186)

☂ وعليه من اجل فهم كيفية حدوث سيرورة الانتقال إلى الفعل الإجرامي لابد من التطرق والاطلاع علي الدراسات النظرية التي اهتمت بالفعل الإجرامي l'acte criminel النظريات التي اهتمت بردت الفعل لاإجتماعي réaction social .

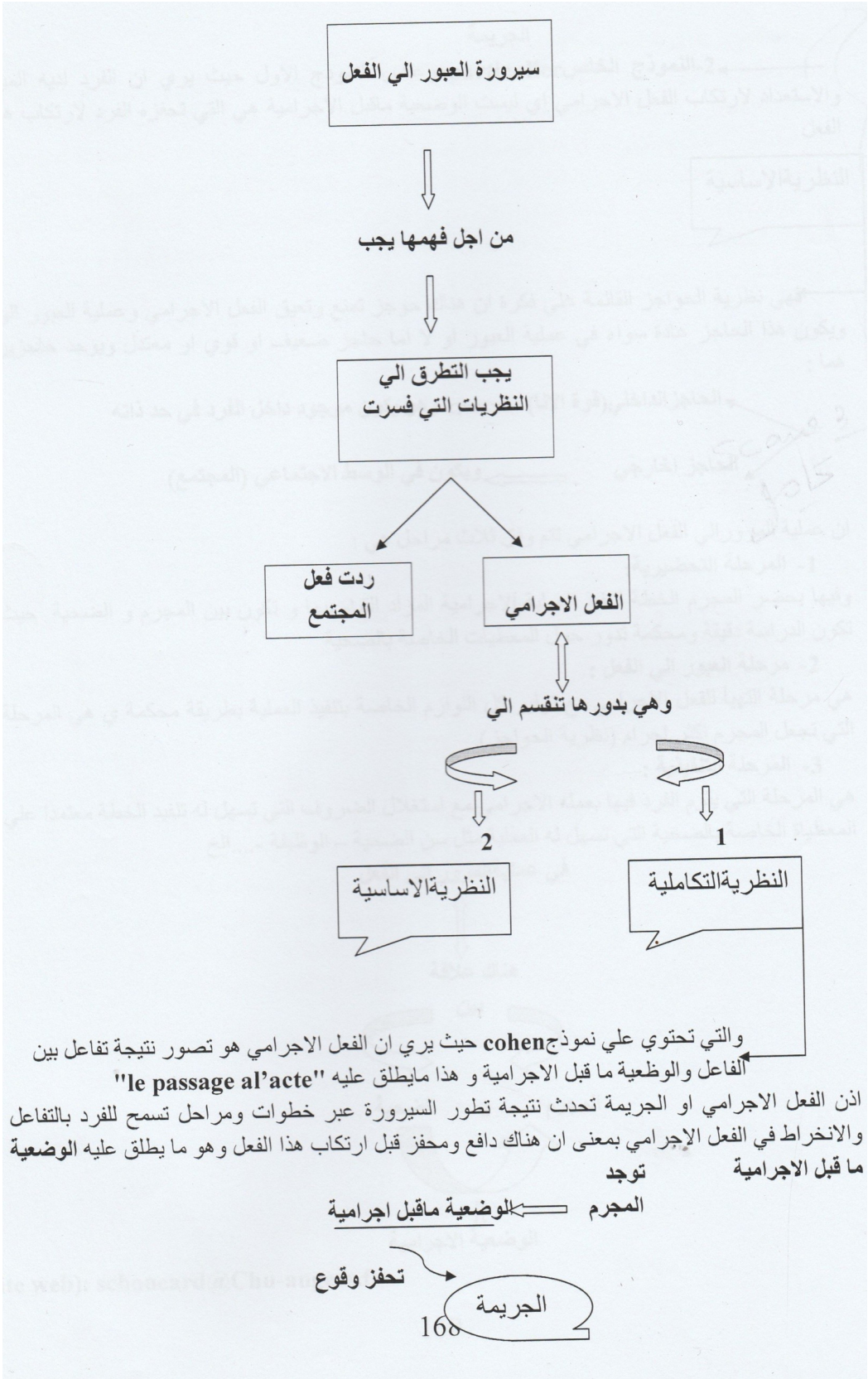

مخطط يوضح سيرورة العبور للفعل الإجرامي.

إن عملية المرور إلي الفعل الإجرامي تتم وفق ثلاث مراحل هي :

1.المرحلة التحضيرية: وفيها يحضر المجرم الخطة لتنفيذ العملية الإجرامية المراد القيام بيها و تكون بين المجرم و الضحية حيث تكون الدراسة دقيقة ومحكمة تدور حول المعطيات الخاصة بالضحية

2.مرحلة العبور إلي الفعل : هي مرحلة ألتهيأ للفعل الإحرامي مع توفير كـل اللـوازم الخاصـة بتنفيـذ العملية بطريقة محكمة ي هي المرحلة التي تجعل المجرم اكثر إجرام (نظرية الحواجز).

3.المرحلة التنفيذية : هي المرحلة التي يقوم الفرد فيها بعمله الإحرامي مع استغلال الظروف الـتي تسهل له تنفيذ الخطة معتمدا علي المعطيات الخاصة بالضحية التي تسهل له العملية مثـل سـن الضحية – الوظيفة -....الخ

كما هو موضح في المخطط التالي :

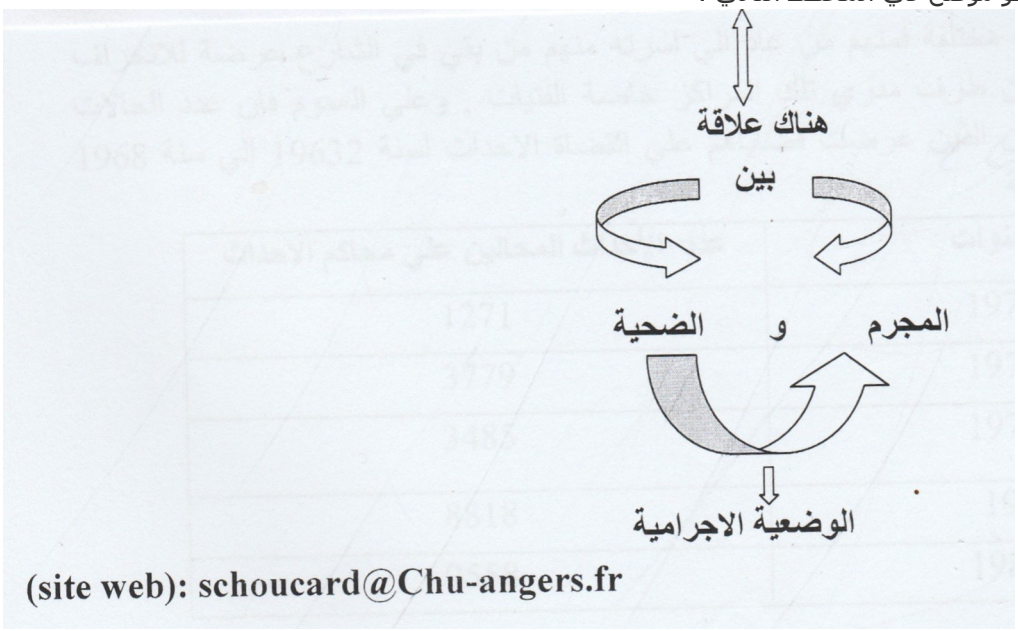

صورة

ت. تقويمي نهائي للدرس

المستوي التحليلي الشامل للمحور

دراسة حالة

سـؤال

[34 ص 6 حل رقم]

يقال عن ظاهرة (عمالة الأطفال) واحدة من المشكلات التي تواجه المجتمع الجزائري والتي تؤدي الي اكتساب السلوكات غير مقبولة اجتماعيا , من خلال مخالطته وتفاعلاته مع الاخرين مما تدفع به للوقع في خطر الانحراف والجريمة .

المطلوب:

1- حلل وناقش هذه المقولة مع تحديد المقاربة النظرية المناسبة ؟

2- من خلال السياق الفكري للمقاربة حدد المفاهيم الرئيسية الت انتهجتها وفقا للظاهرة المطروحة ؟

3- ماهي الانتقادات الموجهة لها ؟

خاتمة

يعتبر الفرد كفرد فاعل في المجتمع له أدوار يقوم بها لتحسين وتطوير مجتمعه وهذا لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق القواعد والقوانين التي يحددها المجتمع لأفراده كي لا يخرجوا عن أطرها ومحددتها وذلك باعتبار أن لكل فرد مركزه الاجتماعي الذي يحكمه ويضبط سلوكاته ضمن جملة من المعايير الاجتماعية بحيث أن كل من يقوم بسلوك لا يتفق وهذه المعايير يعتبر سلوكا منحرفا.

لذلك فإن ظاهرتي الجنوح و الانحراف تعد من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي حيث تتضح خطورتها وأهمية دراستها من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها خاصة إذا تعلق الأمر بالأطفال (المراهقين) الذين لم يبلغوا سن الرشد وتورطوا في قضايا منافية للعرف والمعايير والأخلاق والقانون حيث أصبحت ظاهرة الانحراف وحتى إجرام هؤلاء الأحداث (المراهقين المنحرفين) مشكلة اجتماعية خطيرة سواء تعلق الأمر بالحدث نفسه أو المجتمع المحيط به، فهو يشكل خطرا على نفسه عندما يتعرض لمقاومة المجتمع والأسرة وعند عدم تقبل سلوكاته، الشيء الذي يعرضه لمشكلات نفسية وسلوكية خطيرة تزيد من إحباطه وشعوره بعدم التقبل من طرف آخرين وهو خطير على المجتمع لأنه أصبح يشكل مصدرا للقلق والاضطراب لمؤسسات المجتمع وأفراده كما تتمثل خطورة هذه الظاهرة في عدم قدرة الحدث على إقامة علاقات سلمية مع الغير أيضا لإحساسه الدائم بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من طرف جماعته الأولية (الأسرة) أو المجتمع بصفة عامة لأنهما من الظواهر الاجتماعية (انحراف-جريمة) التي تهدد استقرار النظم الاجتماعية وكذلك حياة الأفراد الشخصية حيث تعكس مجموعة اختلالات التي تحدث على مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية خاصة داخل الأسرة.

حل التمارين

> 1 (ص 9)

معاير السواء هي ثلاثة :المعيار الإحصائي والمعيار المثالي والوظيفي و السواء هو محافظة الفرد علي توازنه الداخلي وتكيفه مع الظواهر والضغوط الاجتماعية

> 2 (ص 17)

- ○ التقمص السليم
- ○ التقمص الكمي
- ◉ التقمص المزيف

> 3 (ص 19)

- ☑ المجال الاقتصادي
- ☐ المجال الثقافي
- ☑ المجال الاجتماعي
- ☑ مجال تقسيم العمل

> 4 (ص 22)

مستوي الفهم والاستيعاب

- ◉ ضاد للمجتمع
- ○ مخالفة
- ○ خطر

التحليل

حل التمارين

- [x] الأسرة
- [ ] الرفقة
- [x] التنشئة
- [ ] التنظيم الاجتماعي
- [x] مجتمع الاقامة

التركيب

لازدحام - الفقر - البطالة - التهميش - كل السلوكات المضاد للمجتمع (ألإدمان , المخدرات , السرقة .....).

التحليل

- ○ انحراف اجتماعي
- ◉ انحراف ظرفي
- ○ انحراف فردي

> 5 (ص 25)

لانحراف هو سلوك لا سوى لكنه يصاحب بالضرورة الاعتداء على قواعد على عكس الجنوح الذي يصدم المجتمع وبطريقة السلوك أو نمط العيش.

> 6 (ص 29)

1- التحليل يكون وفق مقالة مع الاعتماد في الشرح على المقاربة السوسيولوجية

2- التركيز ها على عامل رفاق السوء والاختلاط والتشرد كأهم عنصر مساهم في تعزيز هذه الظاهرة

3- التركيز على العوامل الاجتماعية وإهمال الجانب التنشئة ألأسرية وأنماط التربية وكذلك الجانب النفسي والتكويني للفرد

قاموس

الشعور:
يشتمل على جميع المدركات التي تصل بين الفرد وعالمه الخارجي والداخلي أي الجهاز الإدراكي والمنبهات و المثيرات يحتوي علي مبدأ الواقع.

اللاشعور
يحتوى على النزوات وممثلاتها وهو مخزن الشحنات والطاقات النزوية حيث يتميز بالعمليات الأولية ويحتوي على ممثلات الأشياء التي يتم فيها عملية الكبت.

مراجع

.http:// www.adiolibrahm-alhamoutada.com/t180/topic [16]

قائمة المراجع

[1] كتاب :العربي بختي(2014):جنوح الأحداث في ضوء الشريعة وعلم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط 1.

[10] كتاب : عبيد ، ماجدة بهاء الدين السيد (2008): الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية ط 1 ، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع .

[11] كتاب : زهران ، جامد عبد السلام(2001) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ط 3 القاهرة،علاء للكتب والنشر ةالتوزيع .

[12] كتاب : جمال الدين عبد الخالق ، والسيد رمضان (2001) : الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث.

[13] كتاب: رشيد أحمد زعير ، ود.يوسف مخمد صالح(2010): الانحراف والصحة النفسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ط 1.

[14] كتاب: عبد الحميد كربوش (2005/2006) : محاضرات في علم الإحرام والانحراف ، ديوان المطبوعات، الجزائر .

[15] صونيا إلياس البر اميلي (2009): نظريات في جنوح الأحداث (إدمان ، مخدرات، كحول ، بغاء)، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس.

[16] 9- بدرة معتصم ميموني (2005) : الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق, ديوان المطبوعات الجامعية, الساحة المركزية بن عكنون الجزائر, ط 5.

[2] livre: Coshin (P.G) 1998: Les adolescencents devant les déviance,puf,parisP61

[3] livre: LEBLANCE (M)1985 :La délanquance à L'adolescence, In SZABO, le presses de l'université de Motréal, canada

[4] كتاب : لا بلانش (ح) و بونتاليس (ح،ب)،1985: معجم مصطلحات التحليل النفسي , ترجمة حجازي (م) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 الجزائر.

[5] مذكرة : صقر الحلبي (2000): الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين رسالة دكتوراه ، بيروت .

[6] كتاب : لاغاش ، دانيال (1995): التحليل النفسي ، ترجمة محمد القرفي (د.ط)، بيروت دار المسيرة، للنشر والطباعة .

[7] مذكرة: موالفي سامية (2002): حماية حقوق الطفل في التشريع الجزائري علي لاضوء اتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، مذكرة ماجستير الجزائر بن عكنون

[8] كتاب : رمضان السيد (2011) : التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفون ، مصر العربية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع

[9] كتاب : مانع علي (2002): جنوح الأحداث و التغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة (دراسة في علم الإجرام المقارن) ، ديوان المطبوعات الجامعية.